

حكايات الحي: الكويت تحت الإغلاق

نشأ مشروع حكايات الحي: الكويت تحت الإغلاق من إدراك مؤلم أنه على الرغم من أن التاريخ كان متأكدًا من تذكر جائحة COVID-19 وتأثيراته على كل جانب من جوانب حياتنا البشرية ، فهناك بعض القصص وبعض الأصوات وبعض التجارب التي قد لا يتم تسجيلها للأجيال القادمة. في الكويت، حيث لا يزال التاريخ يكافح من أجل الخروج من الرواية الرسمية والسائدة، سيكون هناك الكثير ممن، إن لم يكن غير مسموعين تمامًا، سيجدون تجاربهم خاضعة لاهتمام عام سريع الزوال في الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي. قد يتم سماعهم. لكن لم يستمع إليه.

هذا المشروع هو محاولة لمنع هذه الخسارة. إنه جهد قائم على المجتمع لتوثيق ما عشناه. حتى نتذكر جميعًا. ولكن الأهم من ذلك، حتى تتمكن من العمل لإحداث التغيير. ما الذي حصلنا عليه بشكل صحيح؟ ماذا نحتاج لإصلاح؟ التشاؤم والتفكير التقليدي يأتیان بسهولة في الأزمات. وهذه هي هاتان الغرائز التي نأمل أن يعالجها هذا المشروع. نحن نسترشد بالاعتقاد بأنه بغض النظر عن مدى صعوبة العصر، فهناك دائمًا أمل - في انتظار منا لاستخدامه. مختبئ في أماكن غير متوقعة.

هيلين - موظفة مبيعات إيثيوبية تشاركنا معاناتها وخبراتها اليومية في الإغلاق في المهبولة.

[في هذا المقطع، تعكس هيلين مدى سوء إصابة أحياء مهبولة أثناء الإغلاق ، مما ترك العديد من الناس يتسولون للحصول على الطعام في الشوارع...]

بتول: وكيف كانت وكيف كانت منطقة المهبولة؟ إذا هل بقيت، هل بقيت في داخل شقتك أم قمتي بالتجول حول منطقة المهبولة عندما، إذا كان ذلك مسموحاً؟ ما الذي لاحظتيه بمنطقة المهبولة؟

هيلين: كنت أتجول فقط حول قطعة واحد. رأيت، كما تعلمين، رأيت شاب [غير كامل]. كان، كما تعلمين، يتوسل إليّ لأعطيته ربع دينار¹. وقلت له- هل تصدقي؟. كان شابًا. وقلت له، أعطني هاتفك. يمكنني أن أساعدك. أعطني. أنت جائع. يمكنني أن أعطيك ما لدي. هو من الهند. لقد وجدته، وأنا أسفة لقول ذلك. قلت له، "ما خطبك؟ أليس لديك كفييل؟" قال لي "لا مال ، لا مال". إنه لا يتحدث الإنجليزية أو العربية. كان يتوسل لربع دينار ليأكل. كنت أجد مثل هذا، كما تعلمين، لا أريد [غير كامل]. ربما، كما تعلمين، الحكومة، بالمناسبة، تبذل قصارى جهدها، الشرطة وكل الذي كان يعمل معهم لتقديم الطعام، لكنهم لا يستطيعون، لا يستطيعون إيصال الطعام للكل. هل تعلمين؟ أن لا أعلم. إنهم لا يستطيعون، ربما إدارتهم كانت سيئة، لم تستطيع أن تدير الأمر. ربما سيأتون بشاحنة محملة بالطعام، كنت أرى في فيديو، إذا كانوا فعلاً يستطيعون إدارة الأمر، لا أحد يستطيع أن يتسول من أجل قطعة خبز. هل تفهميني؟ لكن الإدارة كانت كانت خاطئة. أنا أشعر بهذا. وأنا أسفة لذلك. كنت أجد الناس عندما أمشي، عندما نمشي، يترجونك لتعطيهم ربع دينار، 200 فلس، كان يقول "ربع، ربع، ربع". يعني 250 فلس، كما تعلمين. بعدها أحاول. أحاول أن أعطيهم ما لدي في يدي فقط. كنت أقول "أعطني هاتفك. لاحقاً. أستطيع أن أساعدك. إذا جعت. عندما أطبخ أستطيع أن أعطيك. إذا

¹ ربع دينار كويتي، يساوي 250 فلس، وهي أصغر عملة نقدية.

تتجول هنا في قطعة 2 "كان في قطعة 2. كنت أمشي. "سأعطيك. لا تقلق. أعطني". لم يكن يفهمي. ربما لم يعطني الهاتف، كما تعلمين، كنت أبكي، عندما أعود للمنزل، كنت أقول، "يا إلهي، أرجوك أوقف هذا وكفاية، كما تعلمين كفاية، نحن نفهم إنه كان خطأ. نحن نقوم بأخطاء ربما لا نعرف كيف أن ندخر الأموال. أو كنا نختار. هذا، هذا العمل جيد. هذا العمل سيء. لكن كما تعلمين، كنا انتقائين. لذا توقف من فضلك يا رب. أنا أصلي. وأنا أصلي لأنه إذا استمر الأمر هكذا، فسيكون الأمر صعباً حقاً. سيكون من الصعب على جميع الناس. أنت تعلمين؟ مثل الإثيوبيين، والهنود، والناس من بنغلاديش. ليس للمواطنين المحليين. بالطبع، المواطنون المحليون، حتى لو كانوا صغاراً أو كباراً، فإن لديهم رواتب. وهذا بلدنا أيضاً. لكن الأمر ليس نفسه بالنسبة لنا جميعاً. صحيح؟ لذلك إذا استمر كوفيد-19 على هذا النحو. حظر في حظر. كان ذلك صعباً. كنت أفكر أن الأمر سيكون أكثر سوءاً، لكن الحمد لله. الآن نعود إلى الحياة، كما تعلمون، ببطيء مثل خمسين بالمائة. نعم، أرى أشياء سيئة مثل هذه، كالتسول. لديك يدان، لديك رجلين، لكنك لا تعرفين، ليس لديك عمل. كما تعلمين، ليس لدينا عائلة هنا. ربما هؤلاء الرجال، طردوه من- كان لباسه متسخاً جداً. حذائه متسخ للغاية لأنه ربما ينام بالخارج ربما. لا نعلم. لا يريد-- أن يسمح لي أن أعرف لماذا، "ما خطبك؟" كنت أضغط عليه ليقول لي "ما خطبك؟" لا يريد أن يقول لي أي شيء. فقط قال "أعطني المال" فقط. وقلت له، "لا تشرب". أقول، "إذا كنت تريد شراء الشراب للسكر بهذا، فأنا لا أريد أن أعطيك". كان يقول "لا، الطعام، الطعام" مع يده [تحرك يدها و كأنها تأكل] فقلت حسناً وأعطيته المال. كما تعلمين، مثل هذه الأشياء، كان هناك الكثير من الناس يتسولون من أجل خمسون فلساً و ربع دينار، هنا في المهبولة، قطعة 2، قطعة 3، قطعة 1. كل قطعة يوجد فيها أناس يخسرون وظائفهم. لا أحد يفهم هذا لأنهم لا يتحدثون الإنجليزية أو العربية بشكل سليم. كان يجب أن يعثر على ناس من جنسيته ليتكلم معهم. لكن الذين من جنسيته ربما يمرون بنفس الشيء لا يستطيعون أن يساعدوه، كما تعلمين [يتضخم صوتها مع الدموع]. لهذا كنا يأتي بنفسه إلى هنا، حتى البشر، لكنه لا يعرفني. كان مجرد، مجرد أن يرى بشرة سمراء وقد يعتقد أنه وجد عائلته ربما، كما تعلمين، ثم اتصل بي و ترجاني. كما تعلمين، لقد بكيت، كنت أقول لماذا؟ لماذا كهذا؟ كما تعلمين؟ ما هي خطيتنا؟ بالطبع، الجميع ليسوا كاملين ومثاليين. فقط الله هو الكامل. لكن يا رب أرجوك أن تغفر لنا و هذا يكفي، لا نريد أن نرى مرضاً مثل كوفيد-19، أرجوك. أيها الرب، يا عيسى، أنا أصلي كل يوم. لا نريد أن نرى هذا مجدداً. يكفي يكفي من هذا. للعالم، لجميع العالم. ليس فقط في الكويت أو أثيوبيا أو الهند، من أجل العالم، هذا يكفي، سامحنا. هذا ما أستطيع أن أقوله، كل هذا، أشعر بالأسف. إلى هذه الدرجة أنا متوترة بشأن هذا.

بتول: نعم. إنه من الصعب جداً. لا يمكنني التخيل. إنه من الصعب جداً [يتحدثون مع بعض] تفضلي. إذا كنتي تريدين إضافة شيئاً آخر، تفضلي.

هيلين: إنه - إنه كان صعباً. كما تعلمين، من الصعب علي و على الناس مثلي. لا، ليس من أجل، يمكنني أن أتحدث نفس اللغة هنا الآن. بعض الجنسيات الأخرى هنا أيضاً مثلنا، لكن على الأقل يعرفون كيف يتحدثون العربية. مثل اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين والمغاربة، و كل - كل - التونسيين. على الأقل يمكنهم شرح ما يحتاجون إليه. أنت تعلمين، لكن مثلي ومثل الجنسيات الأخرى، لا يعرفون كيف يتحدثون الإنجليزية أو العربية. كان هذا الوضع أسوأ بالنسبة لهم هذه المرة. كانت الفترة صعبة للغاية بالنسبة لنا. و ليس على الآخرين. لا أستطيع أن أقول إنهم لا يشعرون بشيء، أو الأمر ليس بذلك الصعوبة عليهم. بالطبع هم كذلك. لكن على الأقل يمكنهم التحدث للمسؤولين، يمكنهم شرح ذلك. لكن مثل هؤلاء الناس، لا يعرفون كيف يتحدثون. لا يعرفون كيف يشرحون ما يمرون به. بالطبع كان الأمر أسوأ بالنسبة لهؤلاء الناس. كوفيد-19 في الكويت. حقاً. المزيد من الناس، كما أقول، أرى شاباً يتوسل من أجل ربع دينار. ماذا سيكون

شعوري؟ إذا كان هذا أخي؟ بماذا سأشعر؟ إذا كان هذا مثل ابني. تخيلي. بالطبع كان صعب جدا كما تعلمين، عندما أتذكره، أبكي.

[للمزيد من القصص أضغط هنا](#)

ملاحظة هامة حول الخصوصية: وقد أعطى جميع الرواة الموافقة على نشر الجمهور من شهاداتهم المسجلة والمكتوبة. الملفات الصوتية الواردة أدناه التقاط فقط مقتطف من المقابلات المسجلة. ولن تتاح هذه الأخيرة إلا للباحثين والمربين عند الطلب. من أجل حماية عدم الكشف عن هويته من الرواة لدينا، تم تغيير جميع أسمائهم، وتم حجب أي تفاصيل تحديد الهوية. كما تم تعديل بعض أصوات الراوي لمزيد من الأمان.

حقوق النشر © en.v 2020 الكويت. كل الحقوق محفوظة.